

المؤتمر الحادي عشر للملاحة الجوية

مونتريال، ٢٢/٩-٣/١٠/٢٠٠٣

البند رقم ١: استحداث مفهوم تشغيلي عالمي لإدارة الحركة الجوية وتقييمه
١-١: المفهوم التشغيلي العالمي لإدارة الحركة الجوية

ضبط أعمال المستقبل حسب مفهوم الايكاو العالمي لإدارة الحركة الجوية

(وثيقة مقدمة من السويد)

ملخص

تعرض هذه الوثيقة رأياً حول تطور المفهوم التشغيلي العالمي لإدارة الحركة الجوية، وتبرز عدداً من المسائل التشغيلية المهمة لتوجيه أعمال المستقبل.
إننا نقدر التقدم المحرز في وضع هذا المفهوم ونؤيد ضرورة القيام بمزيد من الأعمال.
تتضمن الفقرة ٣ الاجراء المقترح على المؤتمر.

١- المقدمة

١-١ وضع فريق الخبراء المعني بالمفهوم التشغيلي لإدارة الحركة الجوية أول مشروع لمفهوم الايكاو التشغيلي العالمي لإدارة الحركة الجوية، ووزعت المنظمة هذا المفهوم على الدول والمنظمات الدولية في عام ٢٠٠٢ للحصول على تعليقاتها. ووضعت لجنة الملاحة الجوية في اعتبارها ما ورد من تعليقات وتوصيات، وأعدت على أساسها الصيغة الختامية للوثيقة التي شرحت المفهوم التشغيلي العالمي لإدارة الحركة الجوية.

٢-١ تعرب السويد عن ارتياحها لهذا المفهوم التشغيلي العالمي الذي وضعته الايكاو لإدارة الحركة الجوية، والنهج الذي اتبعته لجنة الملاحة الجوية لشرح طريقة تشغيل النظام الناشئ والمستقبلي لإدارة الحركة الجوية. فقد وضع هذا المفهوم الطريقة المستقبلية لتشغيل إدارة الحركة الجوية، ونحن نسلم بأن هذا التفكير الذي ينم عن بصيرة ثاقبة هو نتاج برنامج عمل جيد الاعداد وشديد الوضوح أعدته لجنة الملاحة الجوية لصالح فريق الخبراء المعني بالمفهوم التشغيلي لإدارة الحركة الجوية.

٢- التعاون على تحسين الأداء

١-٢ ان الصيغة الراهنة لمفهوم ادارة الحركة الجوية المستقبلي تشكل تنقيحا أساسيا لنهج ادارة الحركة الجوية، يعالج سمات مختلفة مثل:

- (أ) اتباع نهج قائم على مفهوم.
- (ب) توجيه الأداء.
- (ج) اعطاء الأولوية للسلامة الجوية على أساس ادارة سلامة النظم.
- (د) التسليم بأن ادارة الحركة الجوية تشكل شبكة من الشركاء على جميع المستويات، من أي مرحلة الى أخرى من مراحل أثناء الطريق، ويصنع فيها القرار بطريقة تعاونية لتحسين الأداء، أي بالمشاركة العالمية في ادارة المعلومات بطريقة موقوتة وسليمة.

٢-٢ اننا ندرك أن هذا المفهوم قائم على مشاركة عدة شركاء في ادارة الحركة الجوية من أجل تهيئة نظام واحد لادارة الحركة الجوية. لكن المهم أن نعي أن شركاء ادارة الحركة الجوية لهم مقتضيات مختلفة ودوافع متفاوتة، وهذا أمر يتعين النظر فيه عند التخطيط وعند التشغيل. ولذلك فإن التعاون هو الجسر اللازم لبلوغ أمثل أداء لادارة الحركة الجوية بصرف النظر عن اختلاف القوى الدافعة أو المقتضيات. وبناء عليه، وبما أن هذا المفهوم يمثل تغيرا كبيرا عن نظام ادارة الحركة الجوية الراهن، فمن المهم اعطاء الأولوية لشرح هذا المفهوم الجديد وتسويقه بهدف بلوغ رأي موحد ومقبول لدى جميع الشركاء ضمانا لمشاركتهم في أعمال المستقبل.

٣-٢ وضع مختلف شركاء ادارة الحركة الجوية المختلفون شروطا متفاوتة على مر السنين، كل في عزلة شديدة عن الآخر، لكن نجاح المفهوم الجديد يقتضي بلا شك قدرا كبيرا من التعاون بين جميع الشركاء من أجل تحديد الاحتياجات والشروط. وهذا أمر مطلوب على جميع المستويات، الاستراتيجية أو التكتيكية، العالمية أو الاقليمية أو المحلية. ولذلك فإننا نوصي بضرورة الربط بين مستويات الأداء وتوقعات المنتفعين، وضرورة تحديد الاحتياجات من منطلق نهج عالمي ازاء السلامة والأمن والكفاءة واحتياجات العمل. وينبغي اعطاء هذا المجال أولوية لوضع اطار وهيكل مقبولين، ابتداء من التوقعات وانتهاء بالقيم الفعلية المقيسة.

٤-٢ بوضع كل هذا في الاعتبار ينبغي أن نعيد النظر في بعض المبادئ الراهنة لادارة الحركة الجوية. وقد لاحظنا الأمثلة الثلاثة التالية التي ينبغي تغييرها في ضوء المفهوم العالمي الذي وضعته الايكاو لادارة الحركة الجوية:

- (أ) اتباع مفهوم "مراحل أثناء الطريق" بدلا من مفهوم "مطارات الدخول"، وذلك لتوضيح رؤية دورة الأحداث الكاملة، والجمع بين جانب عمليات المطارات وجانب عمليات المنتفعين بالفضاء الجوي في اطار ادارة الحركة الجوية، وفهم الصعوبات المرتبطة بذلك.
- (ب) اتباع مبدأ السبق بمن يحترم التوقيت بدلا من مبدأ السبق للأسبق، وذلك لتحفيز الاستثمارات بما يحسن ادارة الحركة الجوية.
- (ج) تنفيذ مبدأ " انظر وتفاذى" باتباع نهج النظم بدلا من النهج التقليدي للاستفادة من التكنولوجيا الراهنة.

٥-٢ مازال هناك الكثير الواجب عمله لتأكيد صحة مختلف جوانب المفهوم التشغيلي الذي وضعته الايكاو لادارة الحركة الجوية. والتغيير الأساسي الذي نراه ضروريا هو استعراض واعادة تنظيم برنامج العمل الفني للمنظمة في مجال الملاحة الجوية بالاستعانة بفرق الخبراء المختلفة التابعة للجنة الملاحة الجوية وبرامج عملها. ومن الضروري اعادة النظر في برامج عمل فرق الخبراء وتوزيع المهام عليها حتى تتكيف هذه الأعمال مع المفهوم التشغيلي العالمي لادارة الحركة الجوية الذي وضعته الايكاو. وينبغي أن يعبر برنامج العمل تعبيرا أكثر صراحة عن رغبتنا في الوصول الى نظام موحد لادارة الحركة الجوية يسهم فيه مختلف شركاء ادارة الحركة الجوية. وينبغي أن نضمن مشاركة جميع شركاء ادارة الحركة الجوية في اعادة هذا التنظيم. ويجب في الوقت نفسه تحديد الاحتياجات التشغيلية واشتقاق الشروط التشغيلية منها. وينبغي أن تشمل أعمال المستقبل أيضا أعمال التحقق المنسقة وأعمال البحوث الانمائية حتى يتسنى الوصول الى نتائج متساوية ومتكاملة. وحذا لو تمت هذه الأعمال بسرعة.

٦-٢ اننا نؤيد بقوة أيضا مفهوم ادارة المعلومات ودوره في دعم عملية القرار التعاونية. وفي هذا الاطار نعتبر أن خدمات معلومات الطيران وخدمات الأرصاد الجوية تقدم مجموعتين فرعيتين من المعلومات المطلوبة لادارة الحركة الجوية، ولذلك فاننا نقترح تطبيق هذا النهج على أعمال المستقبل.

٧-٢ تقتضي هذه الجهود تعاوننا وتبادلا للمعلومات بين جميع شركاء ادارة الحركة الجوية على جميع المستويات في جميع أنحاء العالم. ومن المهم أن نوحّد رؤيتنا، ومن المهم أيضا أن نحدد كيفية بلوغ هذه الرؤية. وان المفهوم التشغيلي العالمي الذي وضعته الايكاو يستحق التحديث بصفة سنوية للتأكد من أن مستويات الأداء تفي بتوقعات المتفاعلين على المستوى العالمي. وينبغي استكمال هذا المفهوم بأنشطة من شأنها أن تمهد الانتقال من النظم الحالية لادارة الحركة الجوية الى نظم المستقبل. وينبغي تحديد خطوات التغيير وتقييمها من حيث تحسين أداء ادارة الحركة الجوية. وهذا أمر أساسي لبلوغ التشغيل العالمي المستقبلي بالنظم المتعددة وبلوغ " الشفافية " بتكلفة اجمالية مقبولة.

٣- الاجراء المعروض على المؤتمر

١-٣ يرجى من المؤتمر القيام بما يلي:

- (أ) أن يؤيد المفهوم التشغيلي العالمي لادارة الحركة الجوية.
- (ب) أن يحيط علما بالحاجة الى التعاون الكثيف بين الدول ومقدمي خدمات الملاحة الجوية ومشغلي المطارات وصناعة الطيران لبلوغ الأهداف المتوخاة من المفهوم التشغيلي العالمي لادارة الحركة الجوية الذي وضعته الايكاو.
- (ج) أن يوصي بأن تعيد الايكاو تنظيم برنامج عملها الفني في مجال الملاحة الجوية، وأن توجه برنامج عملها بصفة أساسية حسب المفهوم التشغيلي العالمي الذي وضعته لادارة الحركة الجوية.

- انتهى -